بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذه الرسالة المسمى السلوك اللؤلؤية المشتملة
على الدعوة الهادية بدعوة مولانا أمير المؤمنين
الهادي الى الحق المبين عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد
أعاد الله علينا من بركاته وعلى جميع المسلمين آمين وهي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الامامة
ذروة للدين وسناما وصلاحا لامة العالمين ونظاما وناط بها
قواعد الشرائع واحكاما وجعلها للنبوة الهادية للخلق و
ختاما ولشريعة سيد الانام الفاصلة بين الحلال والحرام تماما
والصلوة المستتبعة اكراما وسلاما على اشرف البرية ومن كان للرسل
اماما وعلى عترته الذين ما زالوا للشريعة حفاظا وبها قياما
وعلى الطاهرين اصحابه الذين وفوا بنصرته وشمروا السواعد في طاعته
ازمانا واعواما وفزعوا الى نصرة من يخلفه في امته ونجلا اعقابه عنه
فقبل موالاته في حضرته اجلالا لامر الامامة واعظاما ونهوا
لمستحق الخلافة البيعة واهتماما وبعد فان هذه رسالة
اسميناها واولى ما صدرناها ودعوة عامة ووجهناها الى من بلغته
وانتهت اليه من الامة المحمدية في جميع الاقطار وبلغه خبرها
وقرع سمعه ذكرها من البادين والحضار مرشدة الى من اتبع الهدى
وتمسك بالعروة الوثقى وتخالف عن مسالك المهالك والردى
سلاما مصاحبا لازهار ساطعة من جلالة الانوار هاطلة
سحائبه بغيث الرحمة المدرار تابعة انهارها بعرائس البركات
آناء الليل واطراف النهار معرفة لمن احاط بها علما ومنح تدبرا

لمعانيها وفهما بانا اهلنا الله للامامة وحملنا اعباء الزعامة ووشحنا
للقيام باصلاح امور العامة داعية لجميع الامة الى الطاعة
والاستماع والبيعة والاتباع وحسن التامل لدعوة الحق واصغا
الاسماع وازعة عن التغافل بوضع الاصابع في الاذان واستغشا
الاردية والادبار والتولي والاصرار والنفور والاستكبار
عائذة بالله من كل شح يقابلها بالاستهجان وقادح يستقبح معانيها
الحسان مشتملة من انواع الكلام على ثلثة اقسام

القسم الاول

في بيان السبب الموجب للدخول في هذا الشان الامر العظيم
لتحمل عبئه المعضل الجسيم بعد ان كنا من تباعته صفحا والتصدي
عن التعرض له كشحا ولعل من وقف على كتابنا هذا وطوينا
لما تفاقمت المحن والتطمت امواج الفتن واختبطت انه
الامور واشتطاط امر الجمهور ووطي خد الاسلام بالنعال
وتلعبت بقواعد الشرع ايدي الجهال وخمدت نيران
الهدى وتاججت نار الضلال وقامت سوق الفسوق على ساق
واسفرت رايات الطغيان والنفاق وعفت مرابع
العدل والديانة وجمعت عقبان الخونة وعمرت الوشاة وعظمت
المصائب وتهدمت الجوانب وارتفعت الاسافل وانحطت الافاضل
عنهم المنازل واهين العلم وعطلت مدارسته وازعج عنه اولو
اهليته فخلت مجالسه ووضعت الضرائب على اهل الفضل
والمروة وضاعت حقوق اموال الله ووضعت في غير ما
ارتضاه وظهرت عزة الذئب وقويت شوكة المفسدين
فتقطعت اسباب الاعيان من جميع النواحي والبلدان وامتدت
الاعناق مرادا الى الارض واقاصي الافاق وقطعت الناس كانت الامال

وطال القيل في ذلك والقال ووجهت الينا الرسائل الحافلة وبلغتنا
الاشعار في خلل البلاغة من افله واهرع السامع الياس حبل العد
وخط سوحتنا منهم كثير عن قليل ونحن في خلال ذلك لا نصغي لما هنالك
اذنا ولا نلتفت من تلك الاقاويل الى لفظ ولا معنى ونتلقاه بذوي
الالحاح من الناس لعدم الاسعاف الى مرادهم والاياس وندلهم
على مسلك الاضراب عن ذلك والياس لانها دونا ما شرع الى الدوام
من عظيم واجبه النهي عن المنكر والامر بالمعروف بل تجنبا للمهالك
الوعرة وتباعدا عن مهاوي المهالك والعنف واخذا بالحزم الذي
هو سوء الظن وعلما بشوائب كل نوع من هذا الجنس وفن
ونظرا الى ما ورد عن المصطفى المختار وروته عنه ائمة الآثار
والاخبار في الجوامع الكبار من الترهيب عن تقلد الولايات
والانذار والتنبيه على ما ينطوي عليه من عظيم الاخطار من ذلك
قوله صلعم كلكم راع ومسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول
عن رعيته والرجل راع ومسؤول عن رعيته والمراة راعية
في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول
عن رعيته وقوله صلعم ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ
ام ضيع وقوله صلعم ان شئتم انبأتكم عن الامارة وما هي فنادى
بعض اصحابه باعلى صوته وما هي يا رسول الله فقال صلعم اولها ندامة
واوسطها غرامة واخرها عذاب يوم القيمة وقوله صلعم ما من
رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله مغلولا يوم القيمة يده
الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه اولها ملامة واوسطها ندامة
واخرها خزي يوم القيمة وقوله صلعم لعمه حمزة وقد قال يا رسول الله
اجعلني على شيء اعيش به يا حمزة نفس تحييها احب اليك ام نفس

تميتها

تميتها فقال بل نفس احييها فقال امسك نفسك وقوله صلعم لعمه العباس
وقد طلب مثل ذلك يا عم نفس تحييها خير من ولاية لا تحصيها وقوله صلعم
للمقدام بن معدي كرب وقد ضرب بيده صلعم على منكبه افلحت يا قديم
ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا وقوله صلعم ليتمنين اقوام
يوم القيمة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يدلون بين السماء والارض وانهم
لم يلوا عملا والاحاديث في هذا الشان متكاثرة والايات في زجر
من تولى الولايات مسلطاهم وفي الاقل ما ذكرناه كفاية في صدع الافئدة
ونشعر بان الخوف الموفق لكنه لما استحكمت الظلمة واستهلكت
الحرمة وامتدت الغمة واشتدت الازمة وتعاظمت النوائب
المدلهمة وتصدر لهذا الامر من ليس له باهل وتلاطمت امواج الجور
والجهل ولمعت بوارق التلبيس وطلعت طلائع العزة والتدليس
كر علينا الانام كرة ما لها مدفع واقبلوا علينا اقبالا لا يجدي فيها
للاعتذار ذلا شفع وشهد علينا العلماء الاخيار والفضلاء الابرار
ومن يعتبر كلامهم غاية الاعتبار من همهم مقصور على تقويم امر الدين
المرتج وليس لهم على حطام الدنيا تعويل ولا تعريج بل لزوم القيام لله
وتحتم العصب لدين الله فلا منه قبل الملك بالكلية وتداركه من
ورطة الهلاك والبلية وبانا ان فرطنا في ذلك اسخطنا الرحمن وارضينا
الشيطان ولم يكن من قبل العمال على امان منهم من شافهنا
بذلك اسرارا واعلانا ومنهم من نوازعنا كتبه وحدانا وثنيانا
بحيث عنيت بنا الحيل وضاقت علينا الحيل وعرفنا انها قد قامت
الحجة علينا لله عز وجل وان وجوه الوجوب قد تظاهرت
وان من يخاف الاقدام على الاحجام قد تكاثرت وكفى برهان الطوائف
من اهل الفضل والمعارف وقد قال صلعم لتكونوا شهداء على الناس
واخبر صلعم سعادة طائفة من امته في امر لا طريق لها الى معرفته

مع علمه صلعم من الاطلاع على جلية الامر وحقيقته نظرا الى هذه الالة الكريمة
العاصمة للامة باحراز نصاب الشهادة العظيمة فعنه صلعم انه مرت
عليه بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مرت باخرى فاثنوا عليها
شرا فقال وجبت ثم قال صلعم ان بعضكم على بعض شهيد وفي رواية اخرى
فاثني عليها خير فقال صلعم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها
شر فقال صلعم وجبت وجبت وجبت فسأله عمر عن ذلك فقال صلعم
من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض ورجونا ان الله سبحانه لعلمه بما يجري عليه
من كره هذه الولاية ولو في خطر البداية فيها والنهاية وكون
اقدامنا لم تكن الا تحرجا عن الاحجام وخوفا للتفريط في جنب المنعم
بصنوف الانعام يخلصنا من اخطارها ويقينا محذور شرها ومضارها
ويبلغ المسلمين ما املوه من اوطارها فعلى النهي عن عنه صلعم انه قال
لبعض اصحابه لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت
عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها ونظرنا الى ان الامر بالمعروف
الاكبر والنهي عن الفحشاء والمنكر معلوما الوجوب بالضرورة من الدين
وان الظن لا يعارض اليقين قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال الله
تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال الرسول
صلعم والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او
ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا ثم تدعونه فلا يستجيب لكم وقال ابو بكر يايها
الناس انكم تقرؤون هذه الاية يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا
يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلعم يقول ان الناس
اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده
وعنه صلعم يايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان
تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروه فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف

والنهي

والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود
والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله
على لسان انبيائهم ثم عموا بالبلاء وعنه صلعم لا تزال لا اله الا الله تدفع
عمن قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا
يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال ان يظهر العمل بمعاصي الله فلا
ينكر ولا يغير وعنه صلعم انه قعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال
يايها الناس ان الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان
تدعوني فلا اجيب لكم وتسألوني فلا اعطيكم وتستنصروني فلا انصركم
فما زاد عليهن حتى نزل وقال صلعم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا
ويامر بالمعروف وينه عن المنكر ونظرنا ايضا ان الترهيب المذكور في
الولاية والتهديد والتحذير عنها والوعيد الشديد بذلك خرج مخرج الاطلاق
للتحذير والتحريز والتشديد مع كون اطلاقه راجعا ومردودا
الى صريح التقييد في قوله صلعم لابي ذر وقد ضرب على منكبيه يا ابا ذر
انك ضعيف وانها يعني الامارة امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة
الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وطمعا في نيل ثواب الله
الجزيل ورضوانه الاكبر الجليل بالتساهل لارشاد العباد الى مطالبة مراد الله
ودعائهم الى طاعته والسير فيهم بمقتضى شرعه نظرا الى قوله تعالى ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين وقول النبي صلعم و
قيل له من خير الناس اتقاهم للرب عز وجل واوصلهم للرحم وامرهم
بالمعروف وانهاهم عن المنكر وقوله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل الا ظله امام عادل الحديث وقوله صلعم ان المقسطين عند الله على منابر
من نور يوم الدين يعدلون في اهليهم وفي حكمهم وما ولوا وقوله صلعم اهل الجنة
ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق للخير والمقسط العادل وقوله صلعم
يوم من امام عادل احب من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه

[illegible]

الذي لم يظهر منه للمستفتي الا ما هو حسن جميل فلست لا ابتلي ما ذكرناه من تردد
الامر بين حمل الامام وحمل الثاني على عدم السلامة فلكون الثاني به اولى
بل حملهما عليها جميعا ممكن واستصحاب الاصل في حقهما غير متعذر لكون
المخطي منهما غير متعين اما الامام فيجوز المستفتي ان الثاني نفى امامته لا
عن تحقق لموجب النفي بل لخيال فاسد او لعدم تثبت في استعمال القواعد
فكم من باغ يقدح في الامامة بما هو غير قادح ويبطلها بما ليس بمبطل ولا
جارح واما الثاني فيجوز في حقه ايضا ما ذكرناه اولا من كون نفيه
عن تحقيق ووضوح مسلك له وطريق فان اجتماع هذين الحقيقتين
من الامور المحتملة والقواعد المستحسنة وحينئذ نرجع المستفتي في كل
من الامام والنافي الى ما هو الاصل من صحة الاسلام وصدق العدالة
ويستصحب الحال فيما يلزم لكل واحد منهما من حسن المعتقد والجلالة وان
كان احدهما في نفس الامر مخطئا لا محالة اذا ان لعدم تعينه ينفي حكم كل
منهما في حقنا على ما كان من قبل ولهذا نظائر كثيرة في الاحكام لا يجهلها اولوا
المعارف والافهام نص عليها الاحبار ذوو فروع وهل تكذب الا في بطون الاسفار
من ذلك ما ذكروه في تكذيب الاصل للفرع من رواة الاخبار في خبر رواه
عنه فالوا فانه لا يعمل بذلك الخبر لكذب احدهما قطعا في الكاذب لا
يعلم بعينه ثم قالوا ان عدالتهما لا تبطل ويقبل رواية كل منهما في غير ذلك
لعدم تعين الكاذب منهما وهذا المثال مما يطول شرحه ولا يخفى على ذي
بصيرة امره واما القطع بخطأ النافي وضلاله مع الاحتمال فعنه انتقال
عما كان معلوما من حاله الى ما ليس بمعلوم وذلك لا يحسن ولا يجوز والله
سبحانه اعلم فافهم ونطق لطيفة هي نكتة سرية غفل عنها اهل الزمان
فسارعوا الى ما هو محض الاحكام عنه والله المستعان وهو حسبنا
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ه   تمت الرسالة المباركة
المعتمدة بفضل الله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وهذا

وهذا الكتاب وجهه الامام الهادي الى الحق عز الدين الحسن عليه السلام الى سلطان الحبشة
جمال الدين سعد الدين وارسل الله بالكتاب الشيخ العلامة الصدر عماد الدين
يحيى بن حسن البحيبلي وهو بسم الله الرحمن الرحيم ه
سلام يقترن باليمن والسعود ويحكي انفاسه المستعذبة في عبير الند والعود
واكرام لا يزال يروق حيرانا وربحو وانعام يبتدأ وكافيا في كل يوم ويعود
على من سار صيته في الآفاق وملأت محاسنه الاسماع والاماق وطاب
نشرا واوصافه في البسيطة وراق وطال بغداد سحائب الحمد فقصرت
عنها الاوراق وسبق في حلبة المجد الا بر باب الكرم والغناء على الاقران
وفاق الملك السلطان الاجل الهمام المقام الاكمل الطراز المجد الاطول
وذروة التاج المكلل والغرة اللائحة في جبين الشرف الباذخ
التي عليها المعول جمال الدين سعد الدين عمدة الملوك والرؤساء والسلاطين
المجاهد في سبيل الله المعتدد لاعداء الله الحامي بهمته العشاق نهضته الغزال
جمال الدين خلد الله مجده واسعد جده وجدد سعده وكبت عدوه وضده
واعز نصره على من يعادي حدبه وجمع بالود خمر عالية من الكرم المودة ورقة
ومد عليه رواق نعم السنية وعقد عليه نطاق فخر الهيبة وافاض
عليه سحائب كل بكرة وعشية وبلغه من مراماته الحسنة في جوانب
الامور ومبانيه من نيل عوارفه واياديه فصار الامل والامنية وبعد
فهذه الموكدة وجهناها الى مقامه ومنقالها [illegible] واكرامه
نحو السدة [illegible] ارضا بعد ارض ونسري [illegible] لقطع مسافتها
من رفع وخفض ونقحم الله الاخطار ونعبر في الفلك غامر البحار
الى ان تنتهي الى ساحته المحصنة الرفيعة وساحته الزهية وسموا الى
ان تصير مريبة المسفة مودتنا لمسنون المواصلة مهديه لكل من
الحكمة ينبغي ان تغدو [illegible] بالقبول والاستبشار
والامتثال وان تعامل بالتكرمة وحسن الرد والاجلال وان تعلى المقام

عليها ووقف هنا تمل لمعايبها وتدبر لحسن ما فيها وفوق مبانيها
معرفة للمقام مما لا يعزب عن مثله ولا يشذ عن راسخ حلمه ومأخذ
فصله لكن نورده من قبيل التذكير والتنبيه على كيفيته عن حاليه
عن ان از تعليل وتوجيه فنقول ان الله سبحانه وتعالى بعث نبيه
وصفيه وخيرته من خلقه ووليه صلى الله عليه وسلم مبشرا ونذيرا وداعيا الى
الله باذنه وسراجا منيرا فبشر الاسلام وبلغ الاحكام وفرق
بين الحلال والحرام وجاهد الكفرة المردة الطغام وهادى الامة
ناصحا وعن ملته مكافحا حتى اعلى الله كلمته وشرف قبلته وكثر صحبه واعز حزبه
ثم قضى بعد ذلك نحبه ولحق في حلل السعادة الابدية بربه وكان من
مقتضى الحكمة الالهية انقطاع الوحي حسما للخلية وان يكون صلى
خاتم النبوة والرسالة واخر الانبياء وجودا وان كان اولهم فضلا
وجود الامامة وحتى لا غنية للامة عن رئيس يرجعون الكبيرة
في امور دينهم اليه ويعتمدون في المصالح الدينية عليه شرع
الله سبحانه الامامة وجعلها للنبوة خالفة وشد بها ازر الاسلام
ودفع بها مخافته ومخالفه واصلح بها الامور ونظم بها امر الجمهور وحوط
بها الشرع ووصانه لكنه جعل لها شرائط معلومة وشروع
لها وانص على المسلمين محتومة ولم يجز ان يكون في العصر الواحد الا امام
ولا ساغ ان يتصدى لها الا من جمع اوصافها على الكمال والتمام
حود وفصل مع علم ومعرفة تحوي العيون واقدام وتدبير
ذكوته واطمى البحر مبتغة من غير لهج في الذكر بطهارة
ولم يزل في كل عصر امام يقفوا اثر امام وداع الى الله والى احياء شرعه
رسول الله عليه السلام وكل من قام ذلك المقام تحتم طاعته على جميع
الانام ولزم الاعتنا بامره والاهتمام والاحتكام معه بالمعروف والاقوال
من غير احجام واعانته كما وعد الله المالية على مر الدوام يستوي في التكليف

بذلك

بذلك الملوك والسوقة ويحرم على كل من الملوك والسلاطين والاوساط
ان يصنع حقوقه او يرتكب عقوقه وسوى في ذلك من قربت داره وشط
مزاره ولن يخلو عنه توقيع لعلو درجته ولا يحط عنه وضع لسمو
منزلته وكل واحد من هذه الفصائل علينا بد اهين قاطعة ودلائل
واضحة انوارها ساطعة يستمل عليها اسفار العلوم ويطلع المهرة منها
على سرها المكتوم وانا في عصر ناهد الماخرنا بالطواية الشرائط المعتبرة
وفزنا باعانة الله سلوك طرقها المتنوعة طمحت اليها الامال وشدت الى
ابوابها لطلب ذلك الامر متنا الرحال وعكف لديها لاجله فحول الرجال
وبالغ في ذلك ارباب الفضل والكمال ودعونا الى الله دعوة مرضية محمودة
مقبولة عند العلماء والحكماء والفضلاء والنبلاء غير مردودة اشرقت
في الاقطار كالشمس انوار النهار وسارت في البوادي والامصار كمسير
المثل السيار وتعلقت في الافاق مبتسمة الثغور مشرقة الانوار
ملتاها من عقد عليه من الهوى نطاق وتغافل عنها من صرف الغفلة عليه
بر واق وان ممن اجاب داعيها ولبا ما كريها كثير من السلاطين
والملوك الظرفا كسلاطين الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا
وكذلك ملوك اليمن وصاحب ثغور زبيد وعدن واما علماء الامة
وارباب الفضل والحكمة ومن تحلى بحلية الزهد انهم كل ظلمة فانا عنا
منهم العدد الكثير والجم الغفير واسماعنا من هذا الحنين
في البوادي والامصار لا يوفي لهم على الانحصار ولما كان ملك الاسلام
ساحية الحبشة المونس بانوار عدله وجماله الارجاء الحبشية
ممن يرمق العيون الى مناصرته في هذا الشان ومظاهرته داعيا
في تقوية كلمة الحق وحسن اعانته لما بلغ عنه من الاوصاف السنية
والوصائف الكبيرة والهمم العلية والشيم المرضية وحصنا اليه
هذه المقالة العذبة ادل رسالة الغر النعمالة بالتحال ولا غنت على من يطلع

علمه وتبليغا الى مقامه الاعز لهذه الدعوة ولا تكليف بها على من لم
يبلغ اليه فلم يمس منه الاخذ من هذه الدعوة الهادية نصيب وان بي
في ذكر فضلها اشتهر مصنف والالتفات الى جانب الاعانة بهمة اديب والتعويل
على حمد السعادة في لسانها سهمه لسبب والاهتمام بشؤونها على المعد
المسجوبهوا دوهن والاعتناء الحازم لعظم قدرها من غير شك مرتب
والله المجد بان تكون الامل فيه محققا والظن في مكارمه ومحامده مصدقا
فمن كان مثله شيمته الجهاد لاعداء الله واعلاء دين الله الذي بلغه رسوله
الى امته واداه وبعث به الى الخلق وارتضاه كان حليما بالمنح
اولاد ذلك الرسول المبعوث وقد اولا بحري منه لدعوة القائم بهم
بدا وفيينا بان يجيبها مترعا ويلبيها وتكون له الحظ الاوفر فيها
فهو خاتم الرسل ومبلغ الانباء اسر الله في الذكر الحكيم من المودة
في القربى فهذه دعوة ولد رسول الله وسلالة الطيبة المرتضاة
من قام داعيا الى الله قاصد الارشاد من الله اجببا ان يكون ممن
قال فيه الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وممن قال فيه رسول الله صلعم من سمع واعيتنا
اهل البيت ولم يجبها كبه الله على منخريه في نار جهنم وقد قال ايضا
صلعم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية يا قومنا
اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب
اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء
اولئك في ضلال مبين ولقد وجهنا لتبليغ هذه الرسالة وتفصيل
شانها وتفصيل اجمالها الشيخ الصدر العلامة الحبر
عماد الملة والدين عمدة الاعيان الامجد يحيى حسن المنسوب
الى حبلان اصلح الله له وبه وعلى يديه كل شان وانه لمعدود عندنا
من الاعيان ومنخرط في سلك النصحاء الاعوان وبرحوان ساعي

المعدودة

المعدودة وسلع به الحظ الاسنى الى ذلك المقام المشهورة
فحق له التحميد والكرامة وتوجه لمثله حسن النزل والاقامة وان
يرغ عليه سرابيل الحق والاحسان فعود شاكر اذ ذاك الانعم السلطان
فاصد الكل ارتب وخاج فاذا انما يوجب البشر والابتهاج وكيف لا وقد
تحمل الى ذلك المقام غاية المشقة وارتكب لحسن امله فيه بعد الشقة وافتح
عظيم الاخطار باقتحام اعباء البر والبحار وبلغ رسالة داعي الحق من آل النبي
المصطفى المختار فليس مثله من يخيب امله ولا يضيع عمله او يعطل وقصه
حسن مثله فان على لسانه في امرنا تحقق الحال وانتصاح السر الدفين
والقول اما قالت حذام وعند جهينة الخبر اليقين فيجعل هذه سبيلي ادعو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين

وهو ابو احمد كتبه عليهم سلام الله السامية فتاته الهائبة بكتابه العويه
الطاية المشتمل اسنايه بعقد نظامه ولم يرد افقه على ولاية فلان ن ه
ومنها
نشر الله احمد خبره وفضله وجوده وعقد الويه نواله وافضاله
وحوافق بنوده ومد رواق بره ونمده وبسيره وسعوده واطن
غمام سلامه من بروق اكرامه ورعوده وساقط رطب النعامه جنيا
بعد احصار عوده ومن علع ملابس لطفه وتوقيعه واسباغ روده
وافاض سجال رحمته الى احمد برها من المحسنين في صادق وعوده
ومنها
وردكتاب كرمه وخطاب … ابو … في حلل البيان والبلاغة وعليه
الكارع في قباصته حلو المذاق وسهل الاساغة ومحكم الدون التلم باحراز
قصب السبق في حلبة البراعة لمن صاغه والله صبغة نصاع الحكمة التي يسعف
انوارها وطلعت في سماء الموعظة اقمارها باحسن صياغة وجمع عاصمه ورموز
المعهض كل مولع بالحطام ووالع في المطامع الدنية فسبح دماغه

[illegible]

END

نهاية المخطوطة